درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة

أ.د. تيسير محمد الخوالده [١]

د. روان خضر أبو شقرا [٢]

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة، وكذلك التعرف إلى الفروق في درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية، طبقت الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، اشتملت على (31) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٧) طالب وطالبة، وجاءت أبرز النتائج على النحو الآتي:

- إن درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات كانت متوسطة بصورة عامة وفي المجالات كافة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وفي ضوء النتائج اوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها طرح مساقات جامعية تتناول الوسائط المتعددة وتأثيراتها على الطلبة، وكيفية التعامل معها ومواجهة السلبيات فيها.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الالكترونية، ثقافة، طلبة الجامعات.

[١] كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
٢ كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

Impact Degree of the Electronic Multimedia on the Formation of the University Students' in Jordan Culture as Viewed by the Students

Prof. Taiseer Al-Khawaldeh
Al al-Bayt University، Jordan.

Dr. Rawan Abushaqra
Hashemite University، Jordan.

Abstract

This study aimed at identifying the impact degree of the electronic multimedia on forming the university students' culture as reported by the students. It also aimed at identifying the differences of electronic multimedia impact degree on the formation of the university students' culture by Sex، university and faculty. The study was implemented in the academic year 2024/2025. To achieve the objectives of the study، the researcher constructed a questionnaire comprised (31) items، which validity and reliability were verified. The study sample consisted of (1007) male and female students. The results of the study were as follows:

- The impact degree of the electronic multimedia on forming the culture of the university students، in general، and in all the domains، was medium.
- There were statistically significant differences among the means of the students' responses، attributed to the variables، as per the following details: Sex variable، in favor of the Males; university variable، in favor of the private universities; faculty variable، in favor of the scientific faculties.

In light of the results، the study recommended a number of recommendations، the most important of which is offering university courses that address multimedia and its effects on students، and how to deal with it and confront its negatives.

Keywords: Electronic media، culture، university students.

المقدمة

أصبحت قنوات الاتصال مفتوحة بين شعوب العالم كافة، ولم تعد الحدود تقف حاجزاً أمام التدفق الهائل للمعلومات والأفكار والقيم والأذواق التي تجوب أنحاء العالم بحرية تامة، الأمر الذي جعل دول العالم تضع الخطط والاستراتيجيات للتعامل مع هذه القنوات، ومواكبة التطورات الهائلة والسريعة التي يعيشها سكان العالم في الوقت الحاضر.

وسعت الدول إلى الاستفادة من الوسائط الالكترونية المتعددة في ميادين الحياة المتعددة لما لها من دور متميز في تسهيل حياة الناس وربط المجتمعات بعضها ببعض، بحيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، يجوب الأفراد من خلالها العالم تعليماً وتثقيفاً وتسويقاً وسياحة، دون أن يتحركوا من مكانهم بل وهم جالسون مرتاحون في منازلهم.

ومع ظهور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أصبح الاعتماد على الجانب التقني في تسيير الحياة الاقتصادية والاجتماعية ونقلها أساساً لنشاط المجتمع وتقود إلى استخدام تقنيات المعلومات وساهم في سرعة انتشار هذه التقنيات وخاصة الحاسبات بسبب الانخفاض الحاد في أسعار كلفتها، ودخولها في البضاعة والصور الفوتوغرافية والألعاب، والسيارات والمصانع، والأفلام، والمذياع، والتلفاز، والهاتف (البداينة، 2010).

لقد ساعد استخدام الإنترنت ونظمه الواسعة ونفوذه الكبير ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، الواتس آب، الانستغرام)، في توسيع نطاق التخيلية عند الإنسان من الموسيقى إلى الفنون إلى السياحة إلى السفر إلى المكتبات والدوريات العلمية إلى الشوارع والطرق، كل ذلك يمكن الشخص من الاطلاع على المعلومات واتخاذ القرار المناسب أو الاستفادة من الحصول على الخدمة المناسبة (Harris,1995).

ان واقع العولمة على المستوى الثقافي يتعين في الكفاءة والسرعة الهائلين في مجال المعلومات والإعلام والاتصالات والتواصل، وانتقال المعلومات والصور. وتبث المحطات الفضائية على مدار الساعة صور الحداثة الجديدة التي تخترق جميع الحدود، والحواجز القائمة على خطوط المواجهات الثقافية والعقائدية والسياسية. ومنجزات الثورة التكنولوجية الكبرى أصبحت عاملا فعالا في تسريع وتوسيع عملية انتشار العولمة. وقد ترتب عن هذا الانتشار تغيير عديد من قيم وأخلاقيات، وتقاليد كثير من المجتمعات والشعوب، وفي نهاية المطاف نشأت ظاهرة اجتماعية جديدة تتمثل في النزوع المتزايد الى التجانس والتنميط الثقافي على مستوى العالم باسره(الدواي،٢٠١٢).

فشبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم ببناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، وتتيح لهم اختيار الافراد الذين يشتركون معهم في الاتصال. وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الاصدقاء داخل تلك المواقع (Boyd,2007).

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي من مظاهر الحياة المعاصرة، حاضرًا في كل تفاصيلها، وهذا الحضور يشكل فرصة لتطوير وتحسين الحياة البشرية، ومن فوائد الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي تتيح أنظمة الذكاء الاصطناعي تقديم تجربة تعليمية فردية تعتمد على احتياجات كل طالب وأسلوب تعلمه الخاص، ويمكن تكييف المواد التعليمية لتلائم احتياجاته الفردية. كذلك يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل وتقييم الموارد التعليمية وتقديم توصيات لتحسينها أو تعديلها(عليوي، ٢٠٢٣). كما يمكن استخدامه في إنشاء محتوى تعليمي جديد يتناسب مع متطلبات العصر الجميع الطلبة بل وحتى للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير وسائل تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم الفردية. يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين جوة التعليم عبر المساعدة في تقييم أداء الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف في تعلمهم، ومع تقدم التكنولوجيا، من المتوقع أن يظهر المزيد من التطبيقات التي تساعد في تحقيق بيئة تعليمية أكثر فعالية وشمولية(Kelleher & D'arcy ,2020)

وللذكاء الاصطناعي اليوم دور أساسي في تحسين وأتمتة مهام التعلم والتدريس للطلاب والمعلمين، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، من المتوقع أن تزيد وتتعزز مساهمته في عملية التعليم والتدريب، وستتمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من اكتشاف حدود جديدة لعملية التعلم وتسريع عملية ابتكار تقنيات تعليمية مبتكرة (اليماحي، ٢٠٢١). والذكاء الاصطناعي يعرف كمجموعة من المستويات المبرمجة بذكاء لاستيعاب العمليات المعرفية، ومحاكاة عمل البشر وتمثيل أدائهم بشكل يحقق مبدأ التعلم .(Abdel Hakam,2020) الذاتي.

وقد تباينت نظرة المربين الى هذه التقنيات الاجتماعية الجديدة، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين ان نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من اجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم الى العزلة الاجتماعية. كما ان هناك تخوفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع قيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والاخلاقية بتغير الزمن (أبو زيد، ٢٠١١).

لذلك بدأت الدعوات تتعالى لكي تواكب الاساليب التربوية التقدم التكنولوجي السريع، والاستفادة من ميزات شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية في الميدان التربوي، لإيجاد بيئات تربوية أكثر ودية، بيئات مرنة تتغلب على عاملي الزمان والمكان، وتفسح المجال للطلبة لان يكونوا متعلمين نشيطين مشاركين في انتاج المعرفة بدلا من مستهلكين سلبيين، وذلك من خلال استثمار الامكانات الكبيرة لتلك الشبكات وما توفره من وسائط متعددة كالصور والفيديو والمحادثة والتواصل المباشر(Mazman & Usluel,2009).

وتحرص الجامعات الأردنية على تنشئة الطلبة، وتعليمهم وتزويدهم بثقافة المجتمع، وإعدادهم لخدمة مجتمعهم، والإسهام في تنميته وتطويره نحو الأفضل. وتحرص في الوقت نفسه على تجنبهم مخاطر التغريب الثقافي، والتقليد الأعمى للمجتمعات والحضارات الغربية، المختلفة عن الحضارة العربية الاسلامية بقيمها وأنماط سلوكها وعاداتها الاجتماعية والثقافية.

واستثمرت الجامعات الأردنية في الوسائط الالكترونية المتعددة، وبخاصة في شبكة الانترنت في خدمة الطلبة، فعملت على تثبيت مواقع لها، تعرض من خلالها كل جامعة فلسفتها وأهدافها، والبرامج التي تطرحها، وخطط المواد الدراسية، ومعلومات عن أعضاء هيئة التدريس والموظفين، وعرض الكتب المتوفرة في مكتبة الجامعة، والرسائل الجامعية والدوريات كل ذلك من أجل التسهيل على الطلبة. وطرح المواد الدراسية عبر الإنترنت لتسهل إجراءات عملية تسجيل المواد من خلال هذه الشبكة.

فإن المتتبع لموضوع الوسائط الالكترونية المتعددة في أحداث تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية وتربوية لدى طلبة الجامعات في الأردن يخلص إلى وجود دور كبير لهذه الوسائط في هذه التغيرات لدى طلبة الجامعات، نتيجة لملاحظة التغيرات في سلوك الطلبة وتعاملهم وتواصلهم، وكذلك في الثقافة المتعلقة بتقليد الغرب في المأكل، وقصات الشعر الغريبة، وانتشار اللغة الإنجليزية لدى شريحة كبيرة من الطلبة مما يثير تخوفا من انسلاخ الطلبة عن ثقافتهم العربية والإسلامية، والسعي وراء المنتج الثقافي الغربي إشباعاً لحاجاتهم الاستطلاعية البعيد عن التقاليد والأعراف العربية التي تضبطها الرؤية الإسلامية، ويرون بأن فيها انسلاخ للشباب عن روح الإسلام.

ومما يلاحظ في هذا الشأن بأن ما يعرف بالوسائط الالكترونية متعددة الأغراض فمنها الإيجابي التي تتيح المجال للحصول على المعرفة النافعة، والتثقيف الهادف والاطلاع على ثقافات الأمم وحضاراتها، ونشر الأبحاث والمقالات ليتسنى للآخرين الاطلاع عليها، والاستفادة منها، ومنها السلبي المتمثل بنشر الصور الفاضحة والثقافة الساقطة البعيدة عن أخلاق وقيم المتجمع العربي المسلم الذي يحث على

الفضيلة، والبعد عن الرذيلة، وبث قيم الاستهلاك في نفوس الطلبة وخاصة الناشئة المبهورين بالثقافة الاستهلاكية وخاصة القادمة من الغرب.

والمتتبع للتغيرات الثقافية والاجتماعية والتربوية، وبخاصة ما يظهر منها في أنماط السلوك لدى طلبة الجامعات وإقبالهم المنقطع النظير للتعامل مع الوسائط الالكترونية المتعددة، وبخاصة الإنترنت لدرجة الإدمان عند البعض منهم، يثير تساؤلات كثيرة حول تأثير هذه الوسائط الالكترونية على ثقافة الطلبة مما يستدعي القيام بإجراء دراسة لهذا الموضوع واستفتاء طلبة الجامعات بدرجة هذا التأثير.

١ – مشكلة الدراسة

يعد طلبة الجامعات ثروة بشرية هائلة تبني عليها المجتمعات آمالها، من أجل مستقبل أفضل. وقد بدأت الوسائط الالكترونية المتعددة عبر ما تبث وتنقل من أحداث متعددة في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية وغيرها تفعل فعلها لدى شريحة الشباب وأصبحت تشكل صورتهم عن المستقبل. ولعل من أبرزها خدمة الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية الموجه الى فئة الشباب من خلال نشر الافكار والقيم الامر الذي أصبح يهدد ثقافة طلبة الجامعات. وتشير الإحصاءات إلى أن فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم الأكثر تأثيراً بهذه الشبكات، وتشكل الكثير من الاتجاهات الفكرية لديهم في هذه المرحلة. وفي هذا الصدد أشار همشري (٢٠١٦) إلى إنه على رغم الفوائد الكثيرة للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها لجميع فئات المجتمع وبخاصة الشباب عامة، وطلبة الجامعات منهم خاصة فيما يتعلق بمساعدتهم في سرعة الوصول إلى المعلومات الحديثة، وفي التواصل مع الآخرين رغم بعد المسافات، وفي متابعة التطورات والتغيرات الحاصلة في مجتمعهم وفي العالم، إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي لا تتوافق مع المجتمع العربي أو الإسلامي بعامة والأردني بخاصة، مثل الغزو الفكري السلبي للشباب، وإدمان التواصل الكترونياً مع الآخرين.

في ضوء ما سبق، ولندرة الدراسات التي تناولت تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات، ونتيجة لعدم وضوح هذه التأثيرات الامر الذي جعل من الضرورة بمكان اجراء هذه الدراسة للتعرف الى تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة على طلبة الجامعات، وما درجة هذا التأثير؟ وباي مجال من مجالات ثقافة طلبة الجامعات؟ لذلك تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة؟

٢– أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق في درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة تبعا لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية.

٣– أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١ . ما درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة ؟

٢ . هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0. 05) في درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية ؟

٤– أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

- **الأهمية النظرية**: تكمن الأهمية النظرية من أهمية المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادرها والتي تناولت درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن، إذ من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أكثر توسعاً في هذا الجانب، وتساهم في بيان أهمية الاعتماد على الوسائط الالكترونية المتعددة من أجل مواكبة ما يستجد من تطورات حديثة في التعليم الجامعي وأثرها على ثقافة طلبة الجامعات. وخاصة في ظل ندرة الدراسات العربية التي تناولت تأثير الوسائط الالكترونية بشكل عام وآثارها على طلبة الجامعات بشكل خاص.
- **الأهمية التطبيقية**: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال إفادة الجهات الآتية:

١. متخذي القرار في الجامعات من خلال مساهمة نتائجها وتوصياتها في تزويدهم بدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة أجل تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن.

٢. أعضاء هيئة التدريس بشكل عام، وذلك لزيادة وعيهم بأهمية تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن.

٣. القائمين على المؤسسات التربوية والمجلس الاعلى للشباب، والمؤسسات المعنية بشريحة الشباب

لمعرفة مستوى تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة للتعامل معه عند اعداد الشباب.

٥- حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود هذه الدراسة ومحدداتها على الآتي:

- حد موضوعي: تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة.
- حد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية.
- حد مكاني: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات في الأردن.
- حد زماني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.

٦- مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الاتية:

الوسائط الإلكترونية المتعددة (Multimedia): هي عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت والصورة والحركة والنص والرسم والفيديو بجودة عالية تعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب في وقت واحد (الموسى، ٢٠٠٢).

درجة تأثير الوسائط الإلكترونية المتعددة: درجة فعالية الوسائط الإلكترونية المتعددة فيما يتشكل لدى طلبة الجامعات من معارف ومعتقدات وقيم في المجالات التربوية والسياسية والاجتماعية، وتقاس من خلال إجابة الطلبة على فقرات أداة الدراسة.

الثقافة: مجموعة من الأفكار، والقيم، والمعتقدات، والتقاليد، والعادات، والأخلاق، والنظم، والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والعرف، والفن، والنحت، والتصوير، والرقص، والادب، والرواية، والاساطير، ووسائل الاتصال، وكل ما صنعته يد الانسان وانتجه عقله (ناصر،٢٠١٦).

وتعرف اجرائيا: كل ما يتشكل لدى الطلبة من معارف وقيم واتجاهات ومعتقدات وفلكلور وفنون.

٧- الأدب النظري

يتناول هذا الجزء تعريف الوسائط المتعددة وتطبيقاتها، وخصائص الوسائط المتعددة، ودور الوسائط المتعددة في تحسين عملية التعليم والتعلم.

٧-١- تعريف الوسائط المتعددة وتطبيقاتها

يعرفها عيادات (٢٠٠٤:٢٠٨) أنها عبارة عن دمج ما بين الحاسوب والوسائط لإنتاج بيئة تشعبيه تفاعلية، وهذه البيئة التفاعلية تحتوي على النص المكتوب والصورة والرسومات والصوت والفيديو والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات. ويعرفها زيتون (٢٠٠٢:٢٤٢) أنها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصور بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاقتصاد والتفاعل والابتكار والاتصال. وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الوسائط المتعددة: بأنها برامج حاسوبية تعمل على دمج المادة التعليمية وعرضها بالصوت والصورة والنص والحركة والموسيقى، سعياً لتحقيق ما تصبو اليه من تحسين عملية التعلم وتجويدها.

وفيما يلي التطبيقات العملية للوسائط المتعددة منها (شلباية وآخرون٢٠٠٢):

التدريب: يمكن استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في مجالات التدريب لأعمال في الشركات سواء كان التدريب للعاملين الجدد أو العاملين القدامى عند إضافة تقنيات جديدة للمؤسسة.

التعليم: استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة تجعل من العملية التعليمية عملية ممتعة سواء للمدرس أو الطالب، وهذه التطبيقات تقوم بشرح الدرس للطلبة من خلال عرض الرسومات والصور والصوت والتي تعرض هدف الحصة على شكل فيلم يجعل انتباه الطلبة وتفاعلهم أكبر بحيث يتابع الطلبة دون ملل وتكون الفائدة أكبر.

التسلية: العديد من الألعاب المتوفرة الآن تعتبر نوع من تطبيقات الوسائط المتعددة والكثير من الألعاب تكون تعليمية ومسلية كما أن عددا منها يكون مفيدا في تطوير عمليات التفكير والذكاء لدى المستخدمين لها.

معالجة البيانات: عند تخزين البيانات على الحاسوب تحتاج إلى إجراء معالجة لمثل هذه البيانات والوصول إلى قرارات وحتى تكون العملية سريعة تستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة لأداء هذه المهمة بشكل أسرع وفعالية أكبر.

تقديم الأعمال: يتم في العديد من الشركات تمثيل معلومات للمديرين أو المساهمين أو الموظفين وهذا يتطلب شكل من الاتصال، وهذا يتم من خلال الوسائط المتعددة التي تستخدم لعرض البيانات والمعلومات والتي تعطي فكرة واضحة عن المعلومات المراد عرضها.

٧-٢- خصائص الوسائط المتعددة:

تتمثل خصائص الوسائط التعليمية في الآتي (الفار، ٢٠٠٢):

– الوسائط المتعددة جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج من مقررات، ولا تنفصل عنه.

– الوسائط المتعددة تستخدم في جميع المراحل التعليمية، ومع جميع الطلبة وعلى اختلاف مستوياتهم.

– الوسائط المتعددة ليست بديلا عن الكتاب المدرسي أو المعلم الجيد.

– الوسائط المتعددة لا تعني الترفيه عن عناء وتعب الدراسة الأكاديمية.

– الوسائط التعليمية تعني الوسائط الأساسية في العملية التربوية التي عناصرها كل من المعلم، السبورة والكتاب، كما تعني أيضا الوسائط المعينة في العملية التربوية مثل: الوسائط البصرية، والوسائط السمعية، والوسائط السمعية البصرية.

– بما أن المتعلم يتعلم بشكل أفضل في حالة مشاركة أكثر من حاسة في التعلم، فإن الوسائط المتعددة تخاطب معظم الحواس وبأشكال مختلفة مثل الصوت والصورة ومقاطع الفيديو والنص المكتوب والموسيقى.

٧–٣– دور الوسائط المتعددة في تحسين عملية التعليم والتعلم (عيادات، ٢٠٠٤):

١. إثراء التعليم: توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الطبيعية والجغرافية حيث أن هذه الحدود تتضاعف بسبب التطورات التقنية التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة يشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض المادة التعليمية بأساليب مفيدة وجذابة.

٢. اقتصادية التعليم، فقد وفرت الوسائط المتعددة التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

٣. استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم: من خلال استخدام الوسائط المتعددة يستثار اهتمام المتعلم وذلك من خلال الخبرات الواقعية والتي تصبح لها معنى ملموس وتوثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يسعى إلى إشباعها.

٤. تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما تجعله أكثر استعدادا للتعلم.

٥. تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم.

٦. تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند المتعلم دلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ الواردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن المتعلم، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائط فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والمتعلم.

٧. يؤدى التنوع في استخدام الوسائط المتعددة إلى تكوين مفاهيم سليمة.

٨. تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة حيث إنها تنمي عند المتعلم الصورة على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

٩. تنويع أساليب التعزيز.

١٠. تنويع أساليب التعلم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين

١١. تؤدي إلى ترتيب الأفكار.

١٢. تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة

٨– الدراسات السابقة

تم الرجوع الى عدد من الدراسات العربية والأجنبية، وتم عرضها من الاقدم الى الاحدث، وذلك على النحو الاتي:

أجرى **منصور (٢٠٠٢)** دراسة بعنوان "الفضائيات الأجنبية استخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني في جامعة اليرموك" بلغت عينة الدراسة (٥٠٤) فرداً من طلبة جامعة اليرموك الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان من أهمها أن للفضائيات آثارًا على الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لها آثار اجتماعية وسلوكية سلبية. وقد اشارت الدراسة إلى أن استخدامات الشباب للفضائيات هي استخدامات مرتفعة وتتجاوز يومين في الأسبوع الواحد، ويبدو أن هذه الاستخدامات تترسخ لتصبح تجربة يومية منتظمة. أما فيما يتعلق بالآثار السلبية المترتبة على استخدامات الشباب للفضائيات، فقد تمثل أهمها بتفكك قيم المجتمع بتشبع نسبته (٦١%)، واهمال الأفراد لواجباتهم بتشبع نسبته (٦٠%)، وإدمان الأفراد على المشاهدة بتشبع نسبته (٥٧%)، والمساعدة في نمو ظاهرة التقليد الأعمى بتشبع نسبته (٥٥%)، والتشجيع على زيادة العنف بتشبع نسبته (٥٥%) أيضاً، وكما تبين بأن لها آثار معرفية إيجابية.

وأجرى **الشماس (٢٠٠٥)** دراسة بعنوان "تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب" دراسة ميدانية". هدفت تعرف مدى مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية الأجنبية، والبرامج والموضوعات التي يفضل الشباب مشاهدتها في هذه الفضائيات، وتعرف التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية والثقافية، التي تتركها القنوات الفضائية الأجنبية على نفوس الشباب الجامعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الشباب (٤٨%)، يشاهدون برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (٢–٤) ساعات في اليوم، لاسيما في السهرة، وبصورة فردية، مما يعوق دراستهم، ويمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الأخرى كالثقافية والاجتماعية. كما بينت الدراسة كذلك أن معظم الشباب من الجنسين يفضلون مشاهدة

البرامج الاجتماعية والثقافية أولاً، ومن ثم البرامج السياسية والجنسية والموسيقى. وهذا دليل على أهمية وعي الشباب بالمسائل الاجتماعية والثقافية في ظروف المتغيرات المتسارعة. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الشباب الذكور كان تأثرهم أكبر من تأثر الإناث بالقنوات الفضائية الأجنبية، كما كان تأثر شباب المدينة أكبر من تأثر شباب أبناء الريف بهذه القنوات، ومرد ذلك إلى الحرية المعطاة للذكور وغير المعطاة للإناث من جهة، وإلى انفتاح البيئة المدنية أكثر من البيئة الريفية من جهة أخرى.

وأجرى **اليسون وستينفيلد ولامب** (EIIison& steinfied & Lampe،٢٠٠٧) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (facebook) وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، والرضا النفسي لدى عينة مكونة من (٢٦٨) فردا من طلبة جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة الأميركية ، من خلال استطاع مباشر عبر الانترنت تضمن اربعة مقاييس : مقياسا حول البيانات الاساسية للأفراد كالجنس والعمر والعرق والسنة الدراسية، ومقياسا لطبيعه استخدام شبكه (facebook) كطول وقت الاستخدام وعدد الاصدقاء وطبيعة الانشطة، ومقياس لدرجة التوافق والرضا النفسي، ومقياس لرأس المال الاجتماعي. وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان استخدام شبكه (facebook) يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد، كما انه يرتبط ايجابيا مع التوافق والرضا النفسي، كما اشارت ان له فوائد كبيرة لهؤلاء الذين يشعرون بتدني مفهوم الذات او انخفاض الرضا عن الحياة.

وأجرى **غانم (٢٠٠٨)** دراسة هدفت إلى معرفة خطورة الرسوم المتحركة في الإعلام المرئي على تكوين شخصيات الأولاد وذلك من خلال قيامه بمسح الدراسات والأبحاث التي عالجت هذه الظاهرة أي أثر التلفزيون في عقلية الطفل، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: أن هذه المواد التي تقدم للأطفال تمنعهم من ممارسة الأنشطة الحركية والثقافية الأخرى. وأن هذه المواد تحرم الطفل من التفاعل والتواصل الاجتماعي. وتزداد احتمالات إصابة الطفل بالبدانة من جهة، والأنطواء النفسي من جهة أخرى. وأن الطفل يتأثر بالشخصيات التي تعرض أمامه، وبخاصة لأن التلفزيون يعرض هذه الشخصيات بصورة مؤثرة جذابة قد تصل بالطفل إلى مرحلة الإدمان والتعلق الشديد بالتلفزيون، وقضاء أطول فترة أمامه، ومن ثم احتمال التمرد على أوامر الوالدين التي قد تحرمهم من متابعة البرامج. والانفصال عن الواقع والقيم والتقاليد نتيجة العيش في عالم مبهر بعيد عن الواقع.

وأجرى **معهد تنمية الطفولة** (Child Developmment Istitute (2008 في الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٨) دراسة، وقد هدفت إلى معرفة مدى قدرة الآباء على ضبط سلوك أطفالهم وتوجيههم في أثناء مشاهداتهم للبرامج التلفزيونية. وقد بينت نتائج الدراسة أن مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال

أمام شاشات التلفزيون يتناسب تناسباً عكسياً مع عدد ساعات الدراسة وحل الواجبات المدرسية ومع النمو الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية داخل المدرسة وخارجها. وخلصت الدراسة إلى أن من المهم جداً للآباء مراقبة وتنظيم أوقات مشاهدة أبنائهم للبرامج التلفزيونية المختلفة وخاصة في مرحلتي ما قبل المدرسة وحتى الصفوف المدرسية الثلاثة الأولى.

وأجرى **فالينزويلا وبارك وكي** (Valenzuela & park and kee،2009) دراسة هدفت الى تعرف العلاقة بين استخدام (facebook) من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكات التي تزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم. وتكونت عينه الدراسة من (٢٦٠٣) طالبا من طلبه الجامعات في تكساس بطريقه الاختيار العشوائي، وتم استخدام مقياسا لدرجه استخدام (facebook) واربعة مقايس لكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وجرى استخدام الاسلوب المسحي التحليلي. وخلصت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين درجه استخدام (facebook) وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية.

وأجرى **ميلر وبارسنز وليفر** (Miller & parsons and Lifer،2010) دراسة هدفت الى الكشف عن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وغاياتهم من الانخراط بها، وطبيعة المواد التي يتراسلونها عبرها، وقد تكونت عينه الدراسه من (١٦٥) طالبا من مستخدمي موقعي الفيس بوك وماي سبيس (Facebook& myspace) في احدى الجامعات الخاصة في الغرب الاوسط الاميركي، وجرى جمع البيانات من خلال توجيه اسئلة لعينة الدراسة بشكل مباشر. وبينت نتائج الدراسة ان (٨٥%) من عينة الدراسة يزورون تلك المواقع بشكل يومي، وان (٦٠%) منهم يزورنها أكثر من مرة في اليوم الواحد، وان مدة زياراتهم للشبكة قصيرة، واشارات نتائج الدراسة الى ان الغاية الاهم لديهم هي الحفاظ على العلاقات القائمة مع الاصدقاء، وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية، واشارات النتائج ايضا الى ان الطلبة يزودون صفحاتهم بمعلومات شخصية يمكن ان تستخدم ضدهم اذا سقطت في ايدي البعض .وانهم يدركون ان ما يتداولنه عبر تلك الشبكات غير مناسب للعموم مما يطالعون تلك المواقع، ولا سيما ارباب العمل المحتملين.

وأجرى **محافظة (٢٠١٠)** دراسة هدفت إلى تقصي أثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين في الجامعة الهاشمية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية للعام الجامعات ٢٠٠٧/٢٠٠٨، واستخدمت أداة مكونة من ٣١ فقرة موزعة على ثلاثة محاور: السياسي والاجتماعي والتربوي. وكشفت

نتائج الدراسة أن للوسائط الإلكترونية المتعددة، وبخاصة القنوات الفضائية، آثاراً إيجابية وسلبية في آن واحد على المواطن العربي وأن غالبية الدول العربية فقدت السيطرة على تدفق الأفكار والمعتقدات والمعلومات والقيم فيما بين مجتمعاتها أن للقنوات الفضائية أثرها الكبير في تشكيل اتجاهات الناس وقيمهم وفي التأثير في سلوكهم وتصرفاتهم ونمط حياتهم اليومية وأن وسائط الإعلام المختلفة تضخ للأطفال والطلبة كماً هائلاً من الرسائل والصور والإعلانات التي تتضمن العنف والمشاهد الجنسية. وبينت النتائج درجة متوسطة لمجالات السياسي، والاجتماعي، ودرجة مرتفعة للمجال التربوي، وبينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس، والكلية.

وأجرى **ابو صعيليك (٢٠١٢)** دراسة هدفت الى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. تكونت عينة الدراسة من (١١٣٥) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. في حين تكونت عينة المقابلة من (٤٠) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري. واستخدمت استبانة معدة لذلك ومقابلات شخصية اختيروا بطريقة قصدية. اظهرت نتائج الدراسة ان أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط، ولم تظهر فروقا ذات دلالة احصائية في أثرها على البعدين المعرفي والوجداني تعزى الى الجنس، في حين أظهرت فروقا في أثرها على البعد السلوكي لصالح الذكور. كما اظهرت ان زيادة عدد ايام وساعات الاستخدام وعدد الاصدقاء على تلك الشبكات يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم.

وبينت النتائج أن أهم آثارها الايجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الاصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وازالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن اهم اثارها السلبية الادمان على تلك الشبكات، والتأخير الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري او الاقليمي او العرقي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع تصور مقترح لدورها في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، ضم الجوانب المعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية والسلوكية.

وأجرى **بارك وآخرون** (Parketal،٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مخرجات تعلم الطلبة الجامعيين ومشاركتهم في خدمات شبكات التواصل الاجتماعي، وقبولهم الاجتماعي، واتجاهاتهم

نحو الحياة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٧٣٠) طالباً جامعياً في عاصمة كوريا الجنوبية. وقد طور أنموذج عام اشتمل على المشاركة في خدمات شبكات التواصل الاجتماعي بالاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي. أكدت نتائج الدراسة أن الأنموذج المقصود قد وضح على نحو مناسب العلاقة الوطيدة بين مخرجات تعلم الطلبة وبين كل من المشاركة الاجتماعية والقبول الاجتماعي لدى الطلبة. وبينت النتائج أيضاً أن القبول الاجتماعي كان متغيراً رئيساً لتأثيره المباشر على مخرجات التعلم. وعلى الرغم من هذا، فقد عدت المشاركة الاجتماعية أكثر أهمية لتأثيرها الكبير على مخرجات التعلم.

وأجرى **يبوا وايور** (Yeboah &Ewur,2014) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير تطبيق الواتس أب على أداء طلاب التعليم العالي في غانا من وجهة نظر الطلاب. ولتحقيق ذلك تم إجراء مقابلات مع ٥٠ طالب من طلاب التعليم العالي، وتم توزيع ٥٠٠ استبانة على الطلاب من مؤسسات التعليم العالي ذاتها. وكشفت الدراسة انه بدلا من أن يكون –الوتس أب– وسيله لجعل التواصل بين الطلاب يتم بكل سهوله وسرعه وبالتالي تعزيز تدفق المعلومات، وتبادل الأفكار بين الطلاب إلا انه كان له تأثيرا سلبيا على أداء طلاب التعليم العالي في غانا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها: أن —الواتس أب– يأخذ الكثير من وقت الطلبة، ويؤدي إلى تفشي التأجيل والمماطلة بين الطلبة مما تسبب في كثيرا من المشاكل لهم، وأيضا يدمر هجاء الطلبة، ويضعف القواعد النحوية لديهم في بناء الجمل، ويؤدي إلى عدم القدرة على التركيز في المحاضرات، وصعوبة تحقيق التوازن بين استخدام –الواتس أب– والإعداد الأكاديمي، وعدم قدرة الطلبة على إدارة وقتهم بشكل جيد، وعدم قدرتهم على إتمام الوظائف المطلوبة منهم.

وأجرى **همشري (٢٠١٦)** دراسة هدفت التعرف إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية، والبالغ عددهم (٤٨٢) طالباً وطالبة المسجلين في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥، وتكونت عينتها من (٢٢٠) طالباً وطالبة، أجاب منهم (٢١١)، بنسبة (٩٥.٩%). وقد طورت استبانة لجمع المعلومات، تكونت من مجالين رئيسيين هما: التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية، قسم كل منها إلى أربعة مجالات فرعية، هي: التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. بينت النتائج أن التأثيرات الاجتماعية، والشخصية، والاقتصادية الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات تقدير مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكاديمية منها على درجة تقدير متوسطة، وأن جميع التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية السلبية على التوالي قد حازت أيضاً على درجات تقدير متوسطة. وبينت النتائج

أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، وأن اتجاهاتهم نحو هذه الثقافة كانت إيجابية ومرتفعة.

وأجرت **لحلوح (٢٠١٨)** دراسة هدفت التعرّف الى دور مديري الدارس الثانوية في قصبة المفرق في توعية الطلبة نحو الاستخدامات السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي في قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة وأثر كل من المتغيرات التالية الجنس، والتخصص، ومستوى دخل الاسرة، ومعدل الاستخدام اليومي. وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة باستخدام استبانة وتم استخراج الصدق والثبات حيث تم اختيار عينة الطلبة من المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق والبالغ عددهم (٤٨٥) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن دور مديري الدارس الثانوية في قصبة المفرق في توعية الطلبة نحو الاستخدامات السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي في قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة جاء مرتفعاً، وجاء بالمرتبة الأولى الجانب الديني بدرجة مرتفعة، وتلاه بالرتبة الثانية الجانب التربوي بدرجة تقدير مرتفعة، وتلاه بالرتبة الثالثة الجانب الاجتماعي بدرجة تقدير مرتفعة، وفي الرتبة الاخيرة الجانب الاقتصادي بدرجة تقدير مرتفعة. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والتخصص.

وأجرى **هلال (٢٠٢٠)** دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات السعودية من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل، حيث استخدم المنهج المسحي الإحصائي، وتم سحب عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات المجال الأكاديمي الاجتماعي، والأخلاقي. أظهرت الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير هام على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات وتتأثر اتجاهات وقيم الطلبة "الإناث" بصورة أكبر من الذكور بوسائل الاتصال الاجتماعي، وكشفت الدراسة أيضا أن هناك تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي على المجال الأخلاقي لطلبة الجامعات، وتبين أن أبناء القرية أكثر تأثرا من أبناء المدينة.

وأجرت **خمايسة (٢٠٢١)** دراسة هدفت التعرف إلى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال، في حين تكونت عينة الدراسة من (٣٩٣) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وبعد إجراء التحليل

الاحصائي المناسب توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن هناك مستوى متوسط من اهتمامات طلبة الجامعات بشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأن هناك مستوى متوسط من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في آراء أفراد عينة الطلبة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية والسنة الدراسية.

وأجرى **مفراص (٢٠٢٢)** دراسة هدفت التعرف إلى تأثير الوسائط المتعددة على المتلقي في صحف الجامعات السعودية، وتحديدا الوسائط المتعددة المستعملة في صحيفة "آفاق" الجامعية، والكشف عن أساليب استخدامها في تنمية اللغة العربية، وتسليط الضوء على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة فيها. وتم اعتماد المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في صحيفة "آفاق"، واختيرت عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية وتكونت من موظفيها وطلابها، وقد بلغ عددهم (٤٠) طالبًا وموظفا، وطبقت أداة الدراسة متمثلة في استبانة، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣ ٢٠٢٢م. وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلى: الوسائط المتعددة لها تأثير على المتلقي في صحف الجامعات السعودية بنسبة ٥٣.٧%، كما تمثلت الوسائط المتعددة المستعملة في صحيفة "آفاق" الجامعية في الرسوم بنسبة بلغت ٤٥% ، ثم الصوت بنسبة ١٧.٥% ، ثم الصور بنسبة ١٥%، ثم الفيديو بنسبة ١٠%، وبلغ تصويت أفراد العينة على الرسوم الثابتة والكاريكاتير لكل منهم بنسبة ٢.٥% ، كذلك أثبتت النتائج أن هناك تأثيرات سلوكية للوسائط المتعددة على القارئ نتيجة متابعة صحيفة "آفاق" بنسبة ٤١.٥% ، بينما يرى أفراد العينة أنه أحيانا ما يكون هناك تأثير وذلك بنسبة ٣٦.٦%.

وقد أسهمت مراجعة الدراسات السابقة والادبيات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، والاستفادة في تطوير أداة الدراسة، ومقارنة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة، وتتميز هذه الدراسة بأنها تناولت درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة.

٩– الطريقة والاجراءات:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

١٠- منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

١١- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات في أربع جامعات اردنية هي اليرموك وآل البيت (جامعات حكومية)، والزرقاء والبتراء (جامعات خاصة) وبلغ حجم المجتمع (٨١١٢٠) طالبا وطالبة. وفقا لإحصائيات وزارة التعليم العالي في الجامعات الاربعة للعام الدراسي٢٠٢٤ /٢٠٢٥.

١٢- عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من طلبة الجامعات في مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (١٠٠٧) طالبا وطالبة. ويبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، والجامعة، والكلية.

الجدول (١):

توزع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والجامعة والكلية

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	٢٠٣
	أنثى	٨٠٤
	المجموع	١٠٠٧
الجامعة	حكومية	٨٠٧
	خاصة	٢٠٠
	المجموع	١٠٠٧
الكلية	إنسانية	٧٠٩
	علمية	٢٧٧
	المجموع	١٠٠٧

١٣- أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات. واتخذت الخطوات الآتية في تصميم الأداة: الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة، مثل دراسة محافظة (٢٠١٠). ووضع قائمة بتأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في المجالات الآتية، المجال التربوي، والمجال الاجتماعي والمجال السياسي. وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٣٥) فقرة. وأعطيت أوزان استجابات المعلمين على النحو الآتي: بدرجة كبيرة (٣) درجات، وبدرجة متوسطة (2) درجتين، وبدرجة قليلة درجة واحدة.

١٤- صدق أداة الدراسة:

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، إذ وصل عدد الفقرات في الاستبانة بعد تعديلات المحكمين (٣١) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

١٥- ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة، أستخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re test)، إذ وزع الباحثان الأداة على (٣٠) طالبا من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٩٠) وهذا يمثل ثباتا عاليا.

١٦- متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات، ثلاثة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع:

أولا: المتغيرات المستقلة: الجنس، وله فيئتان: ذكر وانثى. والجامعة، ولها فيئتان: حكومية، وخاصة. والكلية، ولها فيئتان: علمية، وإنسانية.

ثانيا: المتغير التابع: درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات.

١٧- المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات ادخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالاتها الثلاثة. وللأداة عامة، واستخرجت ايضا المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية.

وصنفت درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع ومتوسط ومنخفض، واعتمد الباحثان مستوى تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة وفقا للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من1 . 1.66)، والدرجة المتوسطة (من 1.67 . ٢.٣٣)، والدرجة العالية (من 2.34 3).

١٨- نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لأسئلتها وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التأثير لمجالات الدراسة. والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من المجالات وعلى المجالات ككل مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
1	التربوي	٢.٢٠	٠.٢٧	1	متوسطة
2	الاجتماعي	٢.١٥	٠.٤٠	2	متوسطة
3	السياسي	٢.٠٩	٠.٣٣	3	متوسطة
الدرجة الكلية		١.٦٢	٠.٢٠		متوسطة

يتضح من الجدول (٢) أن درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٦٢) وانحراف معياري قدره (٠.٢٠). وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء المجال التربوي في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره

(٢.٢٠)، وانحراف معياري قدره (٠.٢٧)، في حين جاء المجال الاجتماعي في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٢.١٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٠)، وجاء المجال السياسي في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٣٣). وقد يعزى ذلك الى طبيعة التحولات التي ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للتطور التكنولوجي المذهل الذي أثر على كل جوانب الحياة، وبخاصة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة سواء منها المرئي أو السمعي أو الصورة أو الأفلام أو الرسومات والأشكال أو التي أصبحت تبث عبر قنوات متعددة، وهذا بدوره أثر ولو بنسب مئوية متفاوتة من مجتمع الى آخر، وقد عبر عن هذه التأثيرات طلبة الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة لما يعيشه هؤلاء الطلبة من صراعات تحاول أن توازن بين الأصالة وما تتطلبه من المحافظة على الدين والقيم والعادات النبيلة من جهة، وبين المعاصرة وما تتطلبه من تغيرات وتحولات وسرعات من جهة أخرى، لذلك جاءت هذه التأثيرات بدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى تأثر الطلبة بالتغيرات التي احدثتها وسائط التواصل الاجتماعي في حياتهم، وبكافة المجالات التربوية، والاجتماعية، والسياسية، بما تضمنته من معرفة، واكتساب المهارات، والانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى، ولعل ذلك يعزى ايضاً الى طبيعة الحياة التي اصبحت تنحى بمنحى تكنولوجي، يؤثر على مجالات الحياة كافة، ومن ضمنها هذه المجالات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو صعيليك (٢٠١٢) التي بينت أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن جاء في المستوى المتوسط. واتفقت مع دراسة خمايسة (٢٠٢١) التي بينت مستوى متوسط من اهتمامات طلبة الجامعات بشبكات التواصل الاجتماعي. واتفقت مع نتيجة دراسة مفراص (٢٠٢٢) التي بينت أن الوسائط المتعددة لها تأثير على المتلقي في صحف الجامعات السعودية بنسبة ٥٣.٧%.

وكان ترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة على النحو الآتي:

١) المجال التربوي

لبيان درجة المجال التربوي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال التربوي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
٧	تزيد مهارات الحوار والانفتاح على الآخر	2.42	0.75	1	مرتفعة
٤	تدعم التعلم الذاتي	2.38	0.66	2	مرتفعة
٥	تنمي مهارات البحث العلمي	2.34	0.79	3	مرتفعة
٣	تسهل وصول الطلبة إلى المعرفة والمعلومات	2.31	0.73	4	متوسطة
٦	تنمي مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة	2.24	0.72	5	متوسطة
٩	تعمل على اكتساب مفردات اللغة الانجليزية	2.17	0.80	6	متوسطة
2	تضعف دور الجامعات في تشكيل الهوية الوطنية	2.12	0.70	7	متوسطة
8	تهدد التراث الشعبي والفلكلوري	1.96	0.73	8	متوسطة
١	تعزز عدم تكافؤ الفرص التعليمية	1.84	0.63	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.20	0.27		متوسطة

يتضح من الجدول (٣) أن درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات للمجال التربوي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٠)، والانحراف المعياري (٠.٢٧). وجاءت ثلاث فقرات من فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، وست فقرات بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.84- ٢.٤٢). وأن الفقرة (٧) وهي: " تدعم ثقافة الحوار والانفتاح على الآخر "حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.42). وانحراف معياري مقداره (0.75). وجاءت الفقرة (٤) وهي " تدعم التعلم الذاتي " في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.38) وانحراف معياري (0.66). في حين جاءت الفقرة (١) وهي " تعزز عدم تكافؤ الفرص التعليمية " في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (١.٨٤) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٣).

وقد يعزى ذلك التأثير بدرجات مرتفعة نتيجة لتواصل الطلبة مع مجموعات على مستوى عالمي وليس على مستوى محلي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما أسهم في اكسابهم مثل هذه المهارات ووسع من افقهم، وخاصة أن الخطابات العالمية تتحدث عن أهمية الحوار وحوار الأخر والسماع للآخر، واحترام

الرأي الاخر وهذه خطابات وشعارات العديد من المؤتمرات العالمية، لذلك جاءت تأثيراتها بدرجة مرتفعة، وكذلك التعلم الذاتي لأهميته في هذه الأيام، لان جميع وسائل التواصل الاجتماعي تشجع التعلم الذاتي، وتوسع من آفاقه أمام الطلبة، وأصبحت المعرفة متاحة ومتناول الجميع، بلا حدود ولا قيود، ولأهمية البحث العلمي، واعتماد المؤسسات على نتائج البحث العلمي لذلك نشرت مهارات البحث العلمي، وتصدرت الوسائط الالكترونية، وهذا بدوره ساهم بأن يعبر الطلبة عن تأثيرات مرتفعة لتنمية مهارات البحث العلمي.

أما بعض المواضيع التي جاءت بدرجة متوسطة والمتمثلة بالوصول الى المعرفة، والتفكير الناقد، وتعلم اللغة الإنجليزية، وضعف دور الجامعات في تشكيل الهوية الوطنية، وتهديد التراث الشعبي، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية، فلعل ذلك يعزى الى شعور الطلبة بأن هذه الأمور قد تكون على حساب العادات والتقاليد والدين، لذلك حاولوا ان يوازنوا بين متطلبات العصر والتكنولوجيا من جهة، وبين تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم ولغتهم ودينهم من جهة أخرى.

واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محافظة (٢٠١٠) التي بينت نتائجها درجة مرتفعة لأثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية للمجال التربوي. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة هلال (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها درجة مرتفعة للمجال الأكاديمي.

٢) المجال الاجتماعي

لبيان درجة المجال الاجتماعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تأثير الوسائط الالكترونية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
21	تسهم في تقليد المجتمعات الغربية	2.42	0.70	1	مرتفعة
13	تنشر قيم الاستهلاك	2.27	0.77	2	متوسطة
22	تدعم القيم المادية	2.24	0.17	3	متوسطة
17	تشجع كسر المحرمات الاجتماعية	2.23	0.83	4	متوسطة

11	تسهم في اغتراب الطلبة وانعزالهم عن مجتمعاتهم	2.22	0.81	5	متوسطة
19	تعلي من شأن القيم الفردية	2.17	0.76	6	متوسطة
16	تهدد منظومة القيم لدى الطلبة	2.15	0.17	7	متوسطة
20	تسهم في تعزيز الإتكالية لدى الافراد	2.14	0.70	8	متوسطة
14	تزيد من العنف في المجتمع	2.13	0.76	٩	متوسطة
18	تزيد من نسبة الجريمة المنظمة	2.12	0.70	١٠	متوسطة
12	تركز على الفئات المهمشة في المجتمع مثل(المرأة، الطفل، كبار السن، المعاقين)	2.03	0.79	١١	متوسطة
15	تساعد في انتشار المخدرات بأنواعها كافة	1.98	0.82	١٢	متوسطة
10	تساعد في انتشار اللامبالاة لدى الطلبة تجاه المصلحة العامة	1.82	0.74	١٣	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.15	0.40		متوسطة

يتضح من الجدول (٤) أن درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات للمجال الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٥)، والانحراف المعياري (٠.٤٠). وجاءت فقرات هذا المجال جميعها بدرجة متوسطة باستثناء فقرة واحدة جاءت بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.82– ٢.٤٢). وأن الفقرة (٢١) وهي: " تساعد في التحرر من المعايير الدينية والأخلاقية، ومحاكاة المجتمعات الغربية "حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.42). وانحراف معياري مقداره (0.70). وجاءت الفقرة (١٣) وهي " تنشر قيم الاستهلاك المفرط والمتعة " في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.27) وانحراف معياري (0.77). في حين جاءت الفقرة (١٠) وهي " تزرع اليأس والإحباط والاستسلام وروح اللامبالاة لدى الطلبة تجاه المصلحة العامة " في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (١.٨٢) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٤).

وقد يعزى ذلك الى رؤية الطلبة بأن هذه الأمور المتعلقة بالعنف، والجريمة، والمخدرات واللامبالاة، عند عرضها من خلال الوسائط الإلكترونية هي سلاح ذو حدين، فيها الحد الإيجابي المتمثل بالتوعية من مخاطرها، وفيها الحد السلبي الذي قد يزيد من انتشارها لذلك جاءت النتيجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة منصور (٢٠٠٢) التي بينت نتائجها نسب متوسطة لتأثير الفضائيات الأجنبية على

الشباب في جامعة اليرموك فيما يخص التشجيع على زيادة العنف، وتفكك قيم المجتمع، وادمان الأفراد على المشاهدة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة غانم (٢٠٠٦) التي بينت نتائجها خطورة الرسوم المتحركة في الإعلام المرئي التي تؤدي الى الانفصال عن الواقع والقيم والتقاليد نتيجة العيش في عالم مبهر بعيد عن الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محافظة (٢٠١٠) التي بينت نتائجها درجة متوسطة لأثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي للمجال الاجتماعي. واختلفت مع نتائج دراسة همشري (٢٠١٦) التي بينت درجة مرتفعة للمجال الاجتماعي، واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة هلال (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها درجة مرتفعة للمجال الاجتماعي.

٣) المجال السياسي

لبيان درجة المجال السياسي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال السياسي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
23	تدعم قيم الحرية والديمقراطية	2.24	0.71	1	متوسطة
24	تعزز قيم حقوق الإنسان والتعددية والمساواة والعدالة	2.21	0.70	2	متوسطة
27	تسهم في بث روح الفرقة والطائفية والتشرذم بين أبناء المجتمع	2.11	0.75	3	متوسطة
26	تسهم في زيادة نسبة الإرهاب	2.11	0.73	٣	متوسطة
٣١	تهدد الخصوصية الثقافية	2.11	0.72	٣	متوسطة
29	تضعف مفاهيم الوحدة العربية، والقومية العربية، والمصير العربي الواحد	2.05	0.81	6	متوسطة
30	تضعف الانتماء الثقافي لدى الطلبة	2.02	0.75	7	متوسطة
28	تضعف الأواصر والعلاقات القوية بين المواطنين	2.01	0.76	8	متوسطة
25	تضعف الهوية الوطنية والانتماء عند المواطنين	1.91	0.84	٩	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.09	0.33		متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أن درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات للمجال السياسي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٩)، والانحراف المعياري (٠.٣٣). وجاءت فقرات هذا المجال جميعها بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.24-1.91). وأن الفقرة (٢٣) وهي: " تدعم قيم الحرية والديمقراطية "حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.24). وانحراف معياري مقداره (0.71). وجاءت الفقرة (٢٤) وهي " تعزز قيم حقوق الإنسان والتعددية والمساواة والعدالة " في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.21) وانحراف معياري (0.70). في حين جاءت الفقرة (٢٥) وهي " تضعف الهوية الوطنية والانتماء عند المواطنين " في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (١.٩١) وانحراف معياري مقداره (٠.٨٤).

ولعل ذلك يعزى الى ما لمسه الطلبة من تغيرات في المجتمع، وحاجة الناس التعرف الى الأمور السياسية المتعلقة بالديموقراطية، والحقوق، والخصوصية، والانتماء الثقافي لذا عبروا عن هذه التأثيرات بدرجة متوسطة، وقد تتسع دوائرها مستقبلا لتصل إلى درجات أعلى. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محافظة (٢٠١٠) التي بينت نتائجها درجة متوسطة لأثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي للمجال السياسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0. 05) في درجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية ؟

١) الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for independent Sample) والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية واختبار " ت " لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التربوي	ذكر	٢٠٣	٢.٢٨	٠.١٧	٤.٨٨٣	٠.٠٠٠
	أنثى	٨٠٤	٢.١٨	٠.٢٨		
الاجتماعي	ذكر	٢٠٣	٢.٢٦	٠.٣٧	٤.٥٨٠	٠.٠٠٠
	أنثى	٨٠٤	٢.١٢	٠.٤٠		
السياسي	ذكر	٢٠٣	٢.٠٩	٠.٣٣	٠.٠١٨	٠.٩٨٦
	أنثى	٨٠٤	٢.٠٩	٠.٣٣		
الكلي	ذكر	٢٠٣	١.٦٧	٠.١٩	٤.١٨٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٨٠٤	١.٦١	٠.٢٠		

* ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وفي مجالي: التربوي، والاجتماعي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٤.١٨٨)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(٤.٨٨٣) للمجال التربوي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(٤.٥٨٠) للمجال الاجتماعي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وكانت الفروق لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطا تهم الحسابية عن متوسطات الاناث. في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال السياسي استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05). وربما يعزى ذلك إلى ان الذكور أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثر تأثرا بمغامراتهم، وحب الاستطلاع لديهم. وكذلك لديهم متسع من الوقت دون رقابة في حين ما زالت مجتمعاتنا تحرص على الاناث وتضعهن تحت الرقابة أكثر من الذكور، وهذا جعل الذكور يتمتعوا بحرية أكثر من الاناث، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشماس (٢٠٠٥) التي بينت نتائجها أن الشباب الذكور كان تأثرهم أكبر من تأثر الاناث بالقنوات الفضائية الأجنبية. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محافظة (٢٠١٠) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق لمتغير الجنس. واختلفت مع نتائج التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لتقديرات الطلبة لتأثرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغير الجنس. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة هلال (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها وجود فروق لصالح الاناث.

٢) متغير الجامعة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجامعة، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample) والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية واختبار " ت " لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التربوي	حكومية	٨٠٧	٢.١٧	٠.٢٦	-٦.٧٢٢	٠.٠٠٠
	حاصة	٢٠٠	٢.٣١	٠.٢٨		
الاجتماعي	حكومية	٨٠٧	٢.١٢	٠.٣٩	-٤.١٧٢	٠.٠٠٠
	حاصة	٢٠٠	٢.٢٥	٠.٤٠		
السياسي	حكومية	٨٠٧	٢.٠٨	٠.٣٢	-١.٤٢٢	٠.١٥٥
	حاصة	٢٠٠	٢.١٢	٠.٣٦		
الكلي	حكومية	٨٠٧	١.٦٠	٠.٢٠	-٤.٩٦٢	٠.٠٠٠
	حاصة	٢٠٠	١.٦٩	٠.٢٠		

* ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجامعة في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وفي مجالي: التربوي، والاجتماعي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (-٤.٩٦٢)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(-٦.٧٢٢) لمجال التربوي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(-٤.١٧٢) لمجال الاجتماعي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وكانت الفروق لمصلحة الجامعات الخاصة بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الجامعات الحكومية. في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في المجال السياسي استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05).

ربما يعزى ذلك الى ان طلبه الجامعات الخاصة أكثر تأثرا بالوسائط المتعددة كونهم من بيئات غنية الامر الذي يتيح إليهم فرص التواصل الاجتماعي وشراء الاجهزة أكثر من غيرهم، وبخاصة أن معظم الجامعات الخاصة متواجدة في المدن الكبيرة من مدن المملكة، وهي منفتحة ومتأثرة بمؤثرات وسائط التواصل الاجتماعي أكثر من سكان القرى.

٣) متغير الكلية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الكلية، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample) والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية واختبار " ت " لدرجة تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التربوي	إنسانية	٧٠٩	٢.١٦	٠.٢٩	-٥.٤٢٥	٠.٠٠٠
	علمية	٢٧٧	٢.٢٦	٠.١٦		
الاجتماعي	إنسانية	٧٠٩	٢.١٢	٠.٤٢	-٣.٢٩١	٠.٠٠١
	علمية	٢٧٧	٢.٢١	٠.٣٤		
السياسي	إنسانية	٧٠٩	٢.٠٥	٠.٣٥	-٣.٧٥٤	٠.٠٠٠
	علمية	٢٧٧	٢.١٤	٠.٢٣		
الكلي	إنسانية	٧٠٩	١.٦٠	٠.٢١	-٤.٨٩٦	٠.٠٠٠
	علمية	٢٧٧	١.٦٧	٠.١٧		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تأثير الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة طلبة الجامعات تبعا لمتغير الكلية في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات كافة ،استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (-٤.٨٩٦)، بمستوى دلالة

(٠.٠٠٠)، و(-٥.٤٢٥) للمجال التربوي ، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(-٣.٢٩١) للمجال الاجتماعي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و(-٣.٧٥٤) للمجال السياسي، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، ، وكانت الفروق لمصلحة الكليات العلمية بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الكليات الانسانية. وقد يعزى ذلك إلى أن طلبه الكليات العلمية أكثر استخداما للأنترنت بحكم ابحاثهم وتقاريرهم ولذلك جاء تأثرهم بالوسائط الإلكترونية أكثر من غيرهم. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محافظة (٢٠١٠) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق لمتغير الكلية.

١٩- التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

١- طرح مساقات جامعيه تتناول الوسائط الالكترونية المتعددة وتأثيراتها على الطلبة، وكيفية التعامل معها ومواجهة السلبيات فيها.

٢- ابراز أهمية دور الجامعات في المجالات المتعددة، ومنها المجال التربوي بحيث تعمل على تنمية مهارات التفكير بأنواعه، والمحافظة على التراث الشعبي والفلكلور، وتعزيز تكافؤ الفرص التعليمية، وفي المجال الاجتماعي، التوعية بمخاطر المخدرات والجريمة والعنف، وفي المجال السياسي تقوية أواصر العلاقات البينية، وبناء الهوية الوطنية.

٣- توجيه الطلبة الى التأثيرات السلبية للوسائط الالكترونية المتعددة للحفاظ على المكونات الاصيلة في الثقافة العربية الإسلامية.

٤- تعزيز الانتماء الثقافي والحضاري محليا وعربيا واسلاميا.

٥- الاهتمام بالأسرة وترابطها وكيفية التعامل مع الابناء في ظل الوسائط الالكترونية المتعددة.

إجراء المزيد من الدراسات حول الوسائط الالكترونية المتعددة وتأثيراتها في بيئات وعينات مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو زيد، أ.(٢٠١١). الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة. مجلة العربي، العدد ٦٢٧، ٣٢-٣٦.
- أبو صعيليك، ض. (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم (اطروحة دكتوراة في اصول التربية). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- البداينة، ذ. (٢٠١٠). الأمن الوطني في عصر العولمة. عمان: وزارة الثقافة.
- خمايسة، ص. (٢٠٢١). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٦٨(١): ١٣٥-١٦٧.
- الدواي، ع. (٢٠١٢). الفلسفة في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة. عالم الفكر، ٤١(٢)، ١٧٣-١٩٣.
- زيتون، ك. (٢٠٠٢). تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال. القاهرة: عالم الكتب.
- شلباية، م. (٢٠٠٢). تطبيقات الوسائط المتعددة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشماس، ع. (٢٠٠٥). تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب" دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق". مجلة جامعة دمشق، ٢١(٢)، ١١-٤٤.
- عثمان، ف، والزيود، ن. (٢٠١٣). أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والإباء. مجلة التربية للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية / جامعة الأزهر، (٣) ، ١٢٣-١٥٦.
- عليوي، م. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات، لباب للدراسات الاستراتيجية. مركز الجزيرة للدراسات، السنة الخامسة، العدد ٢٠، ١٤-٣٤.
- عيادات، أ. (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غانم، م. (٢٠٠٨). خطورة الرسوم المتحركة في الاعلام المرئي على تكوين شخصيات أبنائنا، جامعة حلوان، مصر.
- الفار، أ. (٢٠٠٠). الوسائط المتعددة التفاعلية، ط ٢، طنطا: الدلة لتكنولوجيا الحاسبات.

- الحلوح، س. (٢٠١٨). دور مديري الدارس الثانوية في قصبة المفرق في توعية الطلبة نحو الاستخدامات السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- محافظة، س. (٢٠١٠). أثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين في الأردن. دراسات، العلوم التربوية، ٣٧، (١)،١٣٩-١٥٣.
- مفراص، م. (٢٠٢٢). دور الوسائط المتعددة في تنمية اللغة العربية في الصحف الجامعية السعودية دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلاب وموظفي صحيفة "آفاق". مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٤(١١):١٠٢-١٢٥.
- منصور، ت. (٢٠٠٢). الفضائيات الاجنبية: استخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني، شباب جامعة اليرموك نموذجاً. مجلة دراسات/ العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٩(٢)، (٤٧٠ – ٤٨٥).
- الموسى، ع. (٢٠٠٢). التعلم الإلكتروني: مفهومه خصائصه فوائده عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ، متوفر على الموقع: http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/AlmosaAbstract.htm.
- ناصر، أ. (٢٠١٦). أسس التربية. الطبعة ٥، عمان: دار عمار.
- هلال، م. (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٤(٢)،١٥١-١٧٥.
- همشري، ع.(٢٠١٦). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (١٦) ١، ٤٦-٦١.
- اليماحي، م. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي والتعليم، وزارة التربية والتعليم إدارة التخطيط والبحث التربوي، ٥٧(٢) ص ٢٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdel Hakam, A. (2020). The Effectiveness of an Artificial Intelligence Based Learning Decision Making Skills and Attitude towards Technology among the Enviroment in Developing Academic Female Students of the College of Education at King Khalid University Considering Kolb's Model." Journal of Education, Faculty of Education, Sohag University, Part 2, (96), p.9.
- Boyd,D.(2007).Why Youth (Heart) Social Netwok Sites:the Role of Networked Publics in Teenage Social Life.In : Buckingham ،David (ED) ،MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth ،Identity ،and Digital. (pp119-142) ،Cambridge: MIT Press. Media .
- Child development Institute. (2008). Television and children: guidelines for parents. www.childdevelopmentinfo،com.
- EIIison, S.& Lampe,c .(2007). the Benefits of facebook "friends."socil Capital and college Students Use of Online Social Network site. Journal of computer-Mediated Communication،12،1143-1168.
- Harris, B. (1995). New Information Technology as an element of Business environment. Estudios Empresariales ، No. 88 .
- Kelleher, D, Mac, B.& D'arcy, A. (2020). Fundamentals of machine learning for predictive data analytics: algorithms, worked examples, and case studies: MIT press; 2020.

- Mazman, S & Usluel, Y. (2009). The Usage of Social Networks in Educational.World Academy of Science Engineering and Technology,49،404-408.
- Miller, p, parsons, k.& Lifer,D.(2010). Students and socil networking sites:the posting paradox. Behavior & Information Technology,29(4),377-382.
- Park, S. (2014). The Relationship between University Student Learning Outcomes and Participation in Social Network Services, Social Acceptance and Attitude towards School Life. British Journal of Educational Technology, 42(1): 97-111
- Valenzuela, s, park،N & kee,k.(2009). Is There Social capital in social Network site?facebook use and college student "life satisfaction, Trust and participation. journal of Computer-Meditated Communication,14,875-901.
- Yeboah, J, Ewur, G. (2014). The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Student Performance in Tertiary Institutions in Ghana. Journal of Education and Practice, 5 (6), 157-159.